تلوط : تُطَيِّن . النَّهْكُ : استيعاب ما في الضَّرْع . الكَمْأَة من المَنِّ وماؤها شِفَاءٌ للعين . شبَّهها بالمنّ الذي كان ينزلُ على بني إسرائيل وهو التَّرَنْجَبِين ; لأنه كان يأتيهما عَفْواً من غير تعب وهذه لا تحتاج إلى زَرْع ولا سقى ولا غيره وماؤُها نافع للعين مخلوطاً بغيره من الأدوية لا مُفْرَداً . إذا تَمنَّى أحدُكم فلْيُكثِر فإنما يسأل ربه . ليس هذا بمناقض لقوله تعالى : وَلاَ تَتَمَنَّوا مَا فَضَّلَ اﷲ به بَعْضَكمْ عَلَى بَعْض فإنَّ ذلك نَهْيٌ عن تَمنّي الرجل مالَ أَخيه بَغْياً وحَسَدَاً وهذا تمنّ على اﷲ خيراً في دينا ودنياه وطلب من خزانته فهو نظيرُ قوله : وَاسْأَلُوا اﷲ مِنْ فَضْلِهِ . مَا مِنَ الناس أَحَدٌ أمنّ علينا في صُحْبَتِه ولا ذات يده من ابن أبي قُحَافة . أي أكثر مِنَّةً أي نعمة . وأما قوله صلى اﷲ عليه وآله وسلم : ثلاثة يَشْنَأهم اﷲ : الفقير المخْتَال والبَخِيل المنَّانُ والبَيِّعُ المحتال . وقوله A : ثلاثة لا يكلِّمهم اﷲ يوم القيامة المَنَّان الذي لا يُعْطِي شيئاً إلا مَنَّهُ والمنفق سِلْعَته بالحِلْفِ الفاجرة والمُسْبِل إزَاره فمن الاعتداد بالصنيعة . عن مسلم الخزاعي Bه : كنتُ عند رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وسلم ومنشد ينشده : ... لا تأمَنَنَّ وإنْ أَمْسَيْتَ في حَرَم ... حتى تُلاَقيَ ما يَمْنِي لَكَ المَانِي ... .

فالخيرُ والشرُّ مَقْرُونَانِ في قَرَنٍ ... بكلِّ ذلك يأتيكَ الجَدِيدَانِ ... .

فقال النبيّ صلى اﷲ عليه وآله وسلم : لو أدرك هذا الإسلام ! فبكى أبي فقلت